

الأطفال ذوو الإعاقة في صفوف السكان البدو في النقب

حاغيت سوفير- فورمان ليتال بارليف نوريت غادج



يشكّل البحث جزءاً من سلسلة أبحاث الخطة الخمسية للتطوير الاقتصادي-الاجتماعي في صفوف السكان البدو في النقب في فترة الأعوام 2017-2021، والتي جرى تنفيذها بالتعاون مع شعبة التطوير الاقتصادي-الاجتماعي في المجتمع البدوي في النقب

الترجمة للغة العربية (موجز وملخص إداري): جلال حسن
الترجمة للغة الإنجليزية (موجز وملخص إداري): عامي آشير
تصميم جرافيك: إفرات سبيكر

كُتِبَ هذا البحث بطلب من الشعبة المرموقة للتطوير الاقتصادي- الاجتماعي في المجتمع البدوي في
النقب، في وزارة الرفاه والأمن الاجتماعي، ومُوَّلَ بمساعدته

معهد مايرس -جوينت - بروكديل

ص.ب 3886 القدس 9103702

هاتف: 02-6557400

brook@jdc.org | brookdale.jdc.org.il

القدس | كانون الثاني 2022



حول بحث الخطة الخمسية (2017-2021) للسكان البدو في النقب

أجرى بحث الخطة الخمسية بتمويل مشترك من قبل شعبة التطوير الاقتصادي _ الاجتماعي في المجتمع البدوي في النقب ومعهد مايرس - جوينت - بروكديل. استغرق البحث مدة ثلاث سنوات ونصف السنة، وشمل أبحاثاً فرعية حول تشكيلة من المواضيع، كالتربية والتعليم، والأطفال ذوي الإعاقات، والتشغيل، والسلطات المحليّة. شمل البحث كذلك أبحاثاً فرعية بشأن مواضيع عرضية كمنظومة برامج العمل التي رافقت الخطة الخمسية، والقيم، والقوى، والتحدّيات في صفوف السكان البدو في النقب وقياداتهم، وصورة الوضع في صفوف السكان البدو في النقب - مؤشرات منتقاة. علاوة على ذلك، يشمل البحث تقييماً شاملاً للخطة الخمسية.

أجرى البحث بالتعاون بين شعبة التطوير الاقتصادي الاجتماعي في المجتمع البدوي في النقب، ومعهد مايرس - جوينت - بروكديل. قاد أفراد الشعبة عملية تحديد مواضيع البحث، وقدموا ردودهم التقييمية على الأبحاث نفسها. قام معهد بروكديل بعمليات توحيد وإدماج مواضيع البحث وتحمل المسؤولية المهنية على تنفيذه.

موجز

خلفية

جُمِعَت المعلومات المتوفرة حول الأطفال ذوي الإعاقة في صفوف السكان البدو في النقب قبل أكثر من عقدٍ من الزمن، من خلال بحثٍ أجراه معهد مايرس-جوينت-بروكديل،¹ وتبيّن أن نسبة الاستفادة من الخدمات المُعدّة للأطفال ذوي الإعاقة في صفوف السكان البدو متدنيةٌ مقارنةً بنسبة الاستفادة منها في صفوف السكّان اليهود. كما أشار البحث إلى نقصٍ كبيرٍ في توفير الخدمات المُخصّصة للأطفال البدو ذوي الإعاقة. وبسبب المدة الزمنية الطويلة التي مضت منذ إجراء ذلك البحث، وعلى ضوء التغييرات التي طرأت على مجال الإعاقات، تولّدت الحاجة لإجراء بحثٍ جديدٍ يواكب آخر التطوّرات في هذا المضمار.

الأهداف

جاءت أهدافُ البحث على النحو التالي: (1) إجراء مسحٍ للخدمات المتوفّرة لصالح الأطفال ذوي الإعاقات وأبناء عائلاتهم في صفوف السكان البدو في النقب، وذلك في مجالات التربية والتعليم، والصحة، والرفاه؛ (2) الإشارة إلى المعوّقات التي تقفُ أمام الاستفادة من الخدمات، وإلى الاحتياجات غير المُلبّاة في تلك المجالات، سواءً في الأيام العادية أو في فترة أزمة جائحة الكورونا.

المنهجية

ارتكز البحث على عددٍ من مصادر المعلومات: معلومات من مواقع إلكترونية رسمية تتبع لجهاتٍ تُوفّر الخدمات للأطفال ذوي الإعاقة؛ وتحليل بياناتٍ مكتبيّةٍ من مؤسسة التأمين الوطني، ومن وزارة التربية والتعليم، ووزارة الرفاه والأمن الاجتماعيّ، ومن 360⁰ البرنامج القوميّ للأطفال والشبيبة في دائرة الخطر، ومن «خدمات الصحة العامة»، علاوةً على مقابلاتٍ مُعمّقةٍ شبه مُمنهجة مع مهنيّين وأهاليّ لأطفال ذوي إعاقة من صفوف السكان البدو في النقب.

النتائج

- نسبة العثور على أطفال من ذوي الإعاقات في صفوف السكان العرب البدو في النقب متدنيةٌ مقارنةً بالسكان اليهود، وبالسكان العرب عامّةً.
- حجم الحلول المتوافرة للأطفال ذوي الإعاقة في صفوف العرب البدو في النقب محدودٌ مقابل حجمها في صفوف السكان اليهود، وفي صفوف السكان العرب بعامة.
- حجم الاستجابات للأطفال ذوي الإعاقة في البلدات البدوية غير المعترف بها محدودٌ مقارنةً بحجمها في البلدات المعترف بها.
- تتضرّر استفادةُ الأطفال ذوي الإعاقة في صفوف البدو في النقب من الخدمات على إثر المعوّقات التالية:
 - المورد البشريّ المهنيّ-نقص في المهنيّين (لا سيما الناطقين بالعربيّة)، ومعارف مهنيّة غير مُرضية.

¹ شتروسبيرغ، ن، وزيف، ع. (٢٠٠٨). الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة في صفوف السكان البدو في النقب: خصائص، وأنماط استخدام الخدمات، وإسقاطات معالجتها على الأمهات. ٢٦-٥٣-٠٨. معهد مايرس-جوينت-بروكديل.

- **وفرة الخدمات ومنايلتها** – وفرة متدنية للخدمات، وصعوبة في الوصول إليها من النواحي التالية: الجغرافية، واللغوية، والثقافية، والاقتصادية، والتكنولوجية، وكذلك بكل ما يتعلق بالموصلات ومنايلتها.
- **البعد الشخصي، والعائلة، والمجتمع المحلي** – أفكار مسبقة حول الإعاقة، وشح في المعارف حول مجال الإعاقة، ونقص في الوعي لهذا الموضوع، وضغط على أفراد العائلة، وصعوبات في تنفيذ إجراءات بيروقراطية من أجل تحصيل الحقوق والخدمات، وتصورات ثقافية تتعلق بتوزيع الوظائف في العائلة، وبالالتزام تجاه العائلة الموسعة.
- **قاعدة معلوماتية وتنسيق بين الجهات** – نقص في المعلومات والبيانات حول أطفال ذوي إعاقة، وغياب التنسيق المُرضي بين الجهات التي ترعى وتعالج الأطفال ذوي الإعاقة.
- **فاقت أزمة جائحة الكورونا معوقات الاستفادة من الخدمات، وهي معوقات قائمة في الأيام العادية.**

توصيات

- **توصيات حول بلورة سياسات لتطوير القوى البشرية المهنية:**
 - تعزيز مهني وتمكين العاملين المهنيين.
 - تحفيز المهنيين، لا سيما الناطقين بالعربية، على العمل في البلدات البدوية.
 - بناء مسارات لتشجيع، وتوجيه، وتحفيز سُبان من المجتمعات البدوية على تعلم مهنٍ مطلوبة في مجالات تطوّر الطفل.
 - تطوير برامج لتأهيل مهنيين من صفوف السكان البدو.
 - **توصيات تتعلّق بتقديم الخدمات:**
 - استكمال الحلول الناقصة، مثل برامج تحضير للبحرور والتشغيل، وبرامج وقت الفراغ، وحلول للأطفال ذوي الإعاقات النفسية، والعقلية، والتطورية، ومن يعانون من اضطرابات سلوكية ومتلازمة التوحّد.
 - تعزيز المنايلية الجغرافية والثقافية والاقتصادية والتكنولوجية.
 - **توصيات ذات صلة بالبعد الشخصي، والعائلة والمجتمع المحلي**
 - اتخاذ خطوات لتشجيع السكان على إجراء فحوصاتٍ جينية مُبكرة، وفحص إمكانية إقامة مستودعٍ جيني لفحص الملاءمة بين الشاب والفتاة قبل الخطوبة/ الزواج.
 - تنفيذ أنشطة تثقيفية من أجل الحدّ من التصنيف السلبي للإعاقات، ولزيادة الوعي حول أهمية العلاج ومساهمته في تحسين الأداء.
 - إجراء متابعة للأطفال ذوي الإعاقة الذي يُعثر عليهم، وإجراء مرافقة مكثّفة لأهاليهم من قبل منسّقي المعالجة.
 - **توصيات داعمة للسياسات**
 - إضافة أسئلة/حقول لقواعد المعلومات التابعة للوزارات الحكومية ذات الصلة، من شأن الإجابة عليها أو تعبئتها توفير معلومات تساعد في تشخيص الإعاقات، والتعرف على خصائص مركزية إضافية لدى كل شخص.
- كي يجري تطبيق التوصيات، نقترح تشكيل طاقمٍ من العاملين من مختلف المجالات والوزارات، ويكون مناطقي على مستوى مختلف المناطق البدوية، وذلك من أجل النهوض بالسياسات وتطوير الحلول المُقدّمة للأطفال ذوي الإعاقة وأبناء عائلاتهم، وذلك على المستوى المنطقي. وكذلك نقترح تشكيل فرق عمل محلية متعددة المجالات في سبيل تطوير استجابات وحلول على المستوى المحلي، ومن بينها بناء موديلات تسلسل علاجي وتطوير منظومة تثقيفية باللغة العربية.